

### مقدمة الفصل:

سنتعرض في هذا الفصل إلى تحليل أرضية مجال الدراسة "مازر- زاوية" من كل النواحي الجغرافية والعمرائية والمعمارية...، وهو ما سيساعدنا على فهم المنطقة المدروسة، وكذلك معرفة المشاكل والعوائق والنقائص التي تعاني منها، وهذا الأمر سيبيّن لنا عملية التهيئة ونوع التدخلات العمرائية الواجب استعمالها لتنظيم أرضية المشروع وهيكلته ليكون منطقة توسع مستقبلي.

المبحث الأول: تقديم عام لمدينة جامعة

**1 الموقع الجغرافي<sup>1</sup>:**

تنتهي بلدية جامعة إلى ولاية الوادي و هي مقر لدائرة تقع جنوب الأطلس الصحراوي الجزائري، تبعد عن مقر ولاية الوادي بمسافة 120 كم من الشمال الغربي ومسافة 170 كم جنوب مدينة بسكرة. وتعتبر البلدية نقطة عبور حيث يمر بها الطريق الوطني رقم 03 و تربط بين 03 ولايات بسكرة -الوادي -ورقلة.

**2 الموقع الفلكي:**

تقع مدينة جامعة على خط طول  $5.38^{\circ}$  درجة شرق خط غرينتش، وعلى خط عرض  $33.32^{\circ}$  درجة شمال خط الاستواء.

**3 الموقع الإداري:**

تقع مدينة جامعة من جهة الشمال الغربي لولاية الوادي على الطريق الوطني رقم (03) الرابط بين بسكرة و ورقلة و الذي يقسم مركز البلدية إلى قسمين ( شرق -غرب )، كما أنه يعد المحور الرئيسي في التبادل والهيكلة المجالية، إضافة إلى الطريق البلدي الذي يربط بلدية سيدي سليمان بمقر البلدية، ويحدها ما يلي :

-شمالا: بلدية تندلة

-جنوبا: بلدية سيدي عمران

- شرقا: بلدية رقية

- غربا: بلدية المرارة

**4 الخصائص الفيزيائية والطبيعية<sup>2</sup>:**

أ. تضاريس وطبوغرافية المنطقة:

<sup>1</sup> دراسة مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية جامعة فيفري 2012.  
<sup>2</sup> نفس المرجع

للتضاريس تأثيراً كبيراً على المباني والمنشآت العمرانية باعتبارها المحدد الرئيسي لاتجاه التعمير فالانبساط والتضرس يلعبان دوراً أساسياً في تجانس النسيج العمراني وتحديد شكله العام.

تحتوي مدينة جامعة على مظاهر جيومورفولوجية مختلفة وتتسم بالانبساط عموماً كما نجد بها:

- وادي ريغ: وهي قناة تتميز بها المنطقة على العموم وهي أهم مورد مائي ويستغل في الفلاحة، طولها 150 كم وتمر بطول 50 كلم بمجال الدراسة بانحدار يقدر بـ 02 % .

- العرق الشرقي الكبير: وهي مجموعة الكثبان الرملية الموجودة شرق المدينة وهي تكوينات الزمن الرابع والثالث والمتمثلة في البليوسان القاري والكثبان الرملية الحديثة.

- السهول: وهو المظهر الذي تمتاز به المنطقة وتستغل خاصة في المجال الزراعي والتوسع السكني وهي مساحات ذات امتداد وانبساط باستثناء بعض المناطق التي تعرف ديناميكية للكثبان الرملية.

- السياخ: وهي متكونة جراء ترسبات الزمن الرابع وهي كل المناطق المنخفضة أين تتجمع المياه ولا تتفد نظراً لطبيعة التربة والطبقات الأرضية بها.

- التربة: تربة المنطقة هي عموماً تربة متحركة ملوحتها متوسطة أو عالية في بعض المناطق وهذا نتيجة لتأثير السماط السطحي.

ب. جيولوجية المنطقة: التكوينات الجيولوجية للمنطقة هي ذات أصل رسوبي فهي عبارة عن توضعات

من العصر الرباعي (طمي، رمال، رق ومحاطب وشرف). ومن وجهة النظر التكوينية فإن مجال

الدراسة لا توجد فيه فوالق.

ت. الجيوتقنية: إن الطبيعة الجيولوجية لأرضية المدينة تسمح لنا من استنتاج:

- أرضية صالحة للبناء (عدم وجود الجبس و الأملاح).

- الطين الموجودة بالموقع ليست من النوع المنتفخ (المونتموريونيت).

- أرضية معرضة لصعود المياه (وهي المعيق الرئيسي للمنطقة بالنسبة للبناء والتعمير).

المبحث الثاني: تقديم منطقة الدراسة

أولاً: موقع منطقة الدراسة<sup>1</sup>:

يقع التجمع الثانوي مازر- زاوية شمال مقر بلدية جامعة على بعد 04 كلم من الطريق الوطني رقم (03) ويربطه بالتجمع الرئيسي طريق بلدي (ن.ك). و تبلغ مساحة التجمع حوالي 100.18هـ كما أن التوسع العمراني في هذا التجمع محدود حيث نجد في جميع الاتجاهات النخيل ماعدا جزء من الجهة الجنوبية الغربية للطريق الوطني رقم (03).

أ. الموقع الجغرافي:

يقع التجمع الثانوي مازر- زاوية شمال بلدية جامعة حيث يحده ما يلي:

من الشمال الشرقي: غابات النخيل.

من الشرق: غابات النخيل.

من الغرب: الطريق الوطني رقم 03.

من الجنوب: غابات النخيل.

من الجنوب الغربي: أراضي شاغرة.

ب. لمحة تاريخية لنشأة الحي:

- تعود نشأة حي مازر- زاوية إلى سنة 1913، حيث كان النزوح إلى هذا الحي قادما من قريتين مختلفتين هما المزارات (وهي قرية أنشئت في حوالي سنة 1900) وقرية الزاوية، وبدخول الاستعمار الفرنسي إلى المنطقة ولكي يسهل عليه النقل والتتقل بين صحراء الجنوب والشمال تم انجاز خط حديدي يمتد إلى غاية مدينة تقرت مرورا بجامعة، وعلى إثرها قامت السلطات الفرنسية بوضع مخطط على شكل رقعة شطرنج للحي tissu en damier بمحاذاة هاته السكة، ومن هنا نزح سكان القريتين إلى هذا الحي نظرا لتوافر

<sup>1</sup> دراسة مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية جامعة فيفري 2012.

الظروف المعيشية في هذه المنطقة ( كالنقل والقصر القديم لكونه منطقة ربط وعبور وتبادل تجاري هام). وتوسع الحي في شكل نسيج منتظم وقد أحيط بغابات النخيل من جميع النواحي.

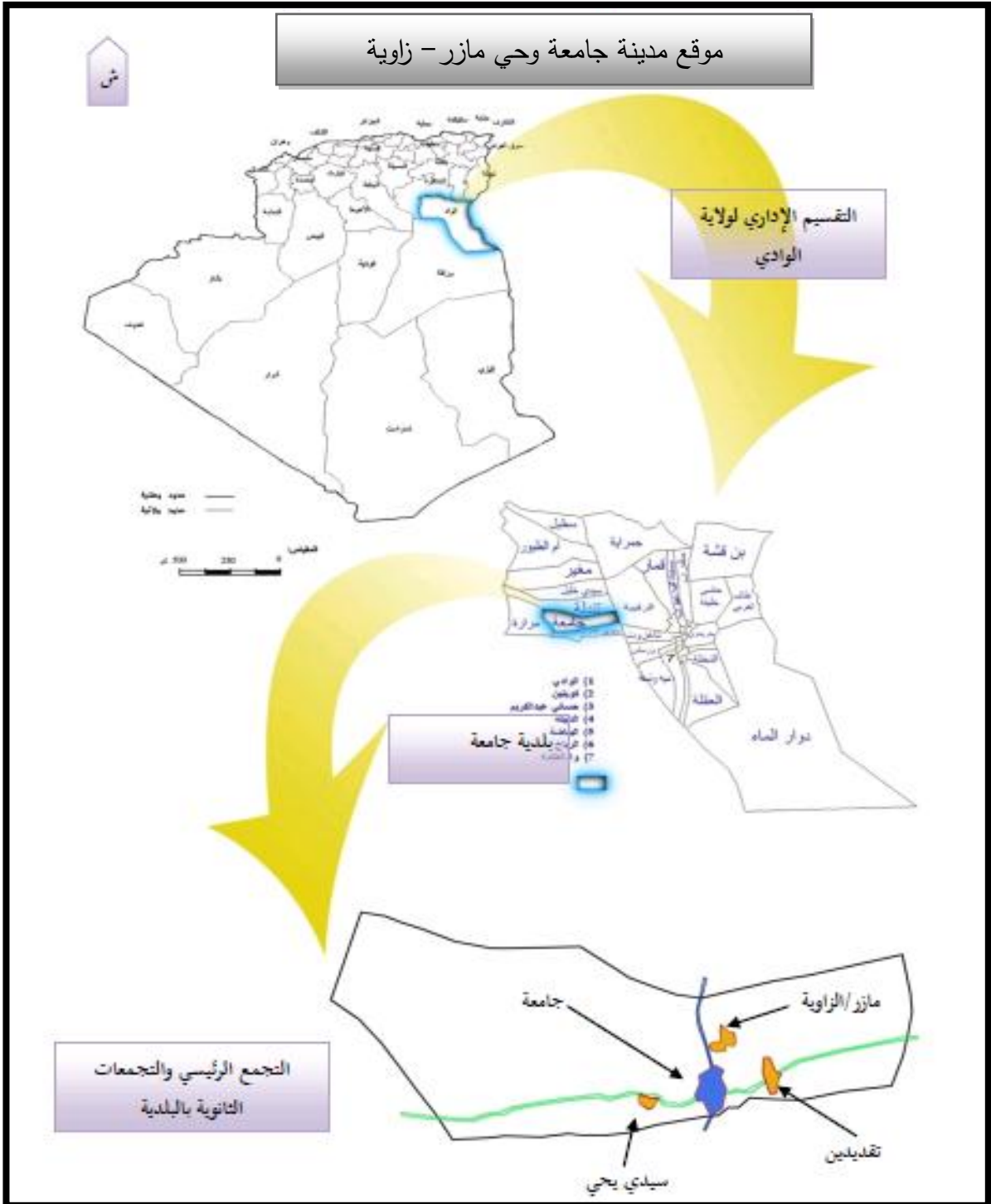
- ولقد اعتمد سكان الحي على زراعة النخيل وخدمة الأرض وعلى التبادل التجاري أيضا، حيث كانت القوافل التجارية التي تعود لأصول مختلفة تتجمع وتلتقي في القصر القديم (قبل أن يحول إلى مسجد) ثم قامت فرنسا بمنع الأهالي من غرس النخيل واستولت على المزارع والأراضي الخصبة وقدمتها إلى القيادة ورجال الزوايا الكبار، من بين هاته المزارع مزرعة شارلو - مزرعة ميتي - مزرعة شولي ... .

- وبعد الاستقلال ( في سنتي 1984 - 1985)، وحسب مصادر مصلحة التعمير ببلدية جامعة فقد شهد الحي توسعا جديدا تمخض عنه ميلاد حي جديد متمثل في حي علوشة وتقرر توجيه التوسع العمراني نحو الغرب باتجاه الطريق الرئيسي 03. وعلى إثر التطور السريع الذي عرفه هذا النسيج العمراني من نمو ديمغرافي وتوسع جغرافي أصبح يعرف بالتجمع الثانوي مازر - زاوية.

#### ت. أصل التسمية:

-مازر: حملت نفس الاسم للقرية القديمة "المزارات" والمقصود من هذه التسمية هو كثرة زيارة الوافدين والغرباء لتلك القرية كما أنها كانت تشتهر بحسن الضيافة وكثرة التبادل التجاري، ولديها عدة تسميات منها المزارات، وحسب نطق المستعمر سميت ب مازار (**Mazar**) أما ترجمة العرب للكلمة من لسان المستعمر كانت ماء زهر وكذلك مازر.

-الزاوية: الاسم الكامل لها هو زاوية رباب نسبة للولي الصالح رباب الذي كان يمتلك قصر كان يسمى آنذاك بالزاوية أما حاليا فقد حول إلى مسجد ( اسمه المسجد العتيق زاوية رباب).  
أما علوشة فليس لدينا المعلومات الكافية حول أصل هذه التسمية.





ث. مداخل مجال الدراسة:

يتم المدخل إلى مجال الدراسة عبر مدخلين رئيسيين هما:

- مدخل أول: من الطريق البلدي (ن. ك) من الناحية الجنوبية قدوماً من المركز الرئيسي لبلدية جامعة.
- مدخل ثاني: من الطريق الثانوي رقم (28) من الناحية الغربية باتجاه الطريق الوطني رقم 03 المؤدي إلى مدينة بسكرة.

صورة 02: مدخل من الناحية الجنوبية قدوماً من ت ر لبلدية



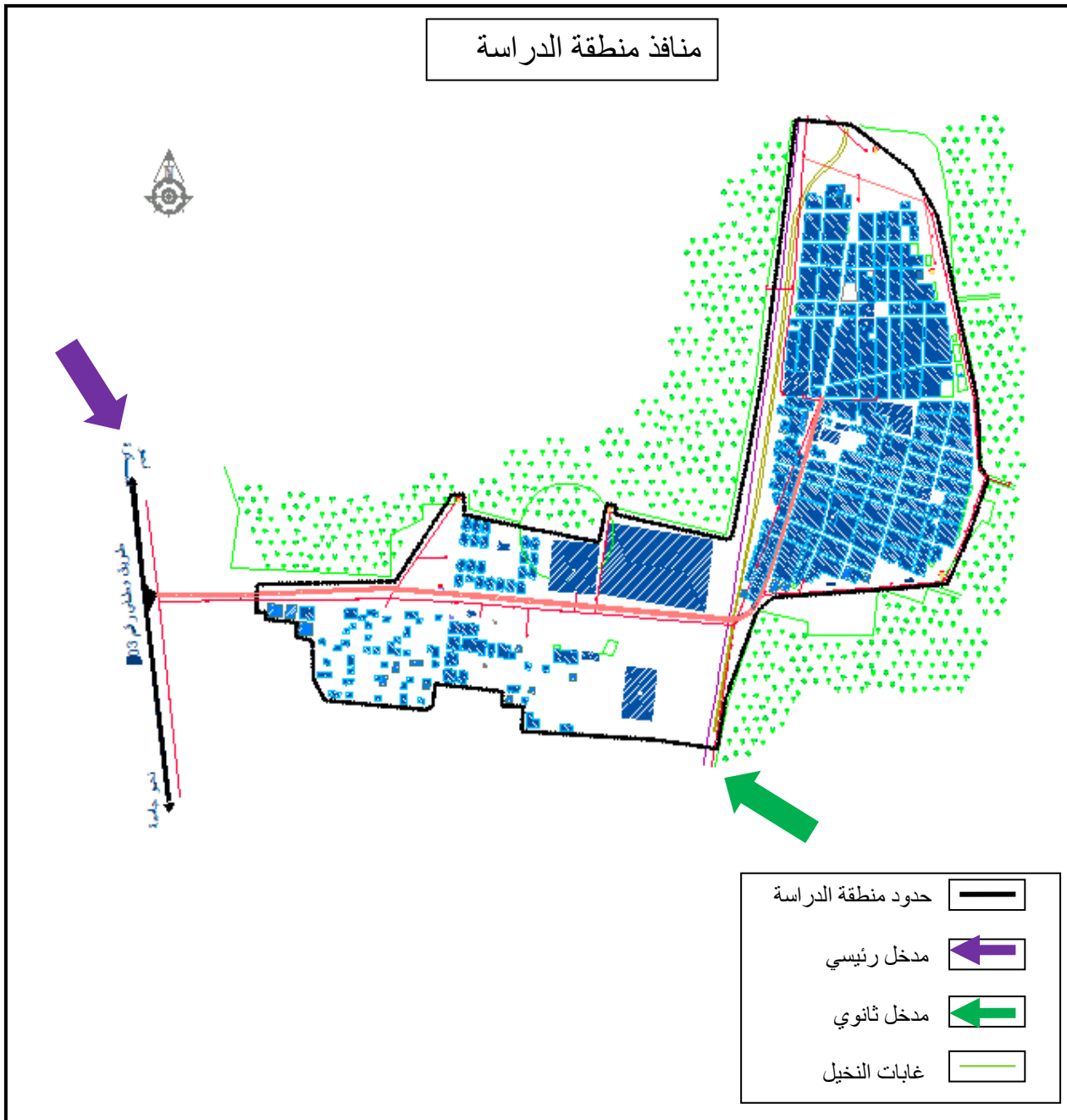
صورة 01: مدخل من الناحية الغربية (باتجاه بسكرة)



المصدر: التقاط الطالبة



المخطط رقم: 03



المصدر: دراسة مراجعة PDAU 2012+ معالجة الطالبة.

### ثانياً - المعطيات الطبيعية:

إن دراسة الجانب الطبيعي تهدف إلى تحليل المجال الطبيعي للحي ومحاولة الكشف على مظاهر السطح بمكوناته المميزة وإبراز خصائصه، وتأثيره على نمو وتوجيه المجال، حتى يتسنى لنا اختيار المناطق الصالحة للنمو العمراني.

#### 1- تضاريس وطبوغرافية المنطقة:

نلاحظ من خلال معالم السطح لحي مازر- زاوية، أنه يقع في سهل منبسط والذي تتخلله بعض الكثبان الرملية والهضاب التي لا يتعدى ارتفاعها 08 أمتار فوق سطح البحر.

#### 2- جيولوجية المنطقة:

إن معرفة التركيبة الجيولوجية خطوة لا بد منها لتفادي الأخطار المحتمل الوقوع بها، إذ تقع المنطقة في الحوض الكبير للعرق الشرقي كونها جزء من مدينة جامعة التي بدورها جزء من حوض وادي ريغ وتنتمي صخورها إلى نفس طبيعة صخور الأطلس الصحراوي، تقع أيضا تحت خزان هام من المياه الجوفية والتي تنتهي إلى منخفض شط ملغيغ 25 متر تحت سطح البحر.

#### 3- العوامل المناخية:

تتميز المنطقة على غرار الصحراء الجزائرية، بمناخ صحراوي يتسم بالجفاف والحرارة صيفا والاعتدال شتاءا مع قلة الأمطار والتباين الواضح في درجة الحرارة بين الليل والنهار حيث نسجل ما يلي:

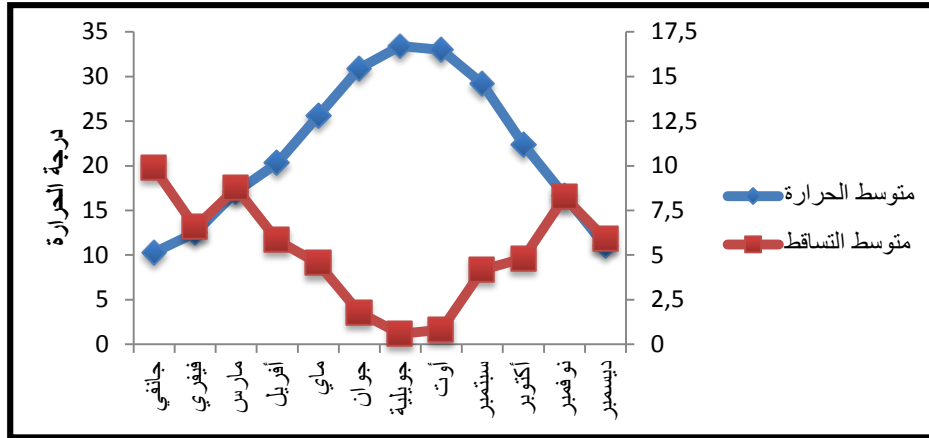
✓ الحرارة: صيف حار وجاف تصل درجة الحرارة فيه إلى 38.78°، ويفوق المعدل السنوي للحرارة

22م°. وشتاء قارص البرد تصل درجة الحرارة فيه إلى 4° درجات مئوية، (انظر الملحق رقم 01).

✓ التساقط: كمية التساقط متغيرة حسب الفصول والسنوات حيث يقدر معدل التساقط بحوالي 8.1 ملم

وهو ضعيف وغير منتظم، (انظر الملحق رقم 01).

التمثيل البياني رقم (01): منحنى درجات الحرارة والتساقط



المصدر: دراسة مراجعة PDAU 2012+ معالجة الطالبة.

انطلاقاً من التمثيل البياني يمكننا أن نميز فترتين:

\*الفترة الرطبة: والتي يمكن حصرها بين شهر جانفي وشهر فيفري وهي فترة تتميز بالتذبذب في التساقط.

\*الفترة الجافة: من شهر مارس حتى شهر ديسمبر فهي فترة جافة طويلة قليلة الأمطار كما أن الحرارة

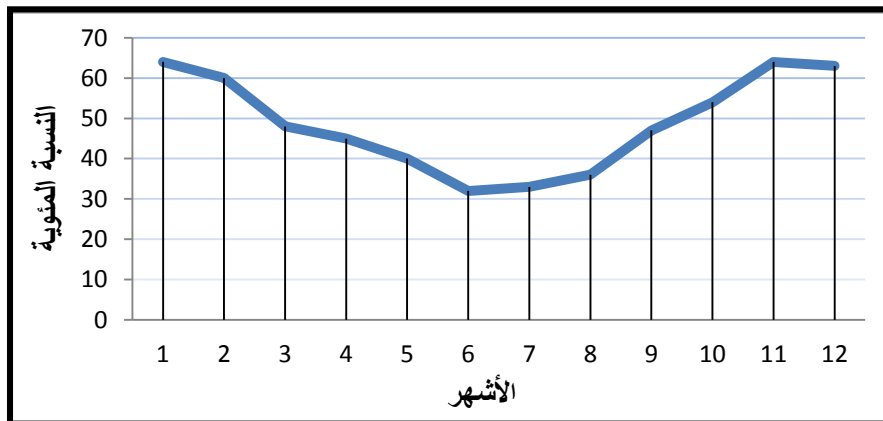
تكون فوق المعدل طيلة ستة أشهر وهو ما يفسر القحولة التي تميز المناطق الصحراوية.

✓ الرطوبة: ما يلاحظ بالمنطقة رطوبة ضعيفة خاصة خلال فصل الصيف حيث يبلغ المتوسط العام

للرطوبة بالمنطقة 47.2% فهي تبدأ من شهر أكتوبر إلى غاية شهر فيفري، (انظر الملحق رقم

.(01).

التمثيل البياني رقم (02): الرطوبة النسبية في الفترة (1980 – 2002)



المصدر: دراسة مراجعة PDAU 2012+ معالجة الطالبة.

من خلال هذه القيم للرطوبة النسبية، نستطيع أن نميز بين فترتين متميزتين تدوم كلا منهما 6 أشهر الأولى تستمر من شهر أبريل حتى سبتمبر، تكون الرطوبة النسبية فيها عموماً أقل من 50%، وال 6 أشهر الباقية تتجاوز فيها الرطوبة النسبية 50 %، وعموماً يصل الحد الأقصى للرطوبة في شهر ديسمبر نسبة 63.39% وذلك نظراً لانخفاض درجة الحرارة في هذا الشهر.

✓ الرياح: تتميز المنطقة بالرياح الرملية في فصلي الخريف والربيع خصوصاً والرياح الساخنة صيفاً،

ويمكن تصنيفها كالتالي:

\*البحري: ذات اتجاه شرق -غرب، وهي عادة ما تكون في فصل الخريف

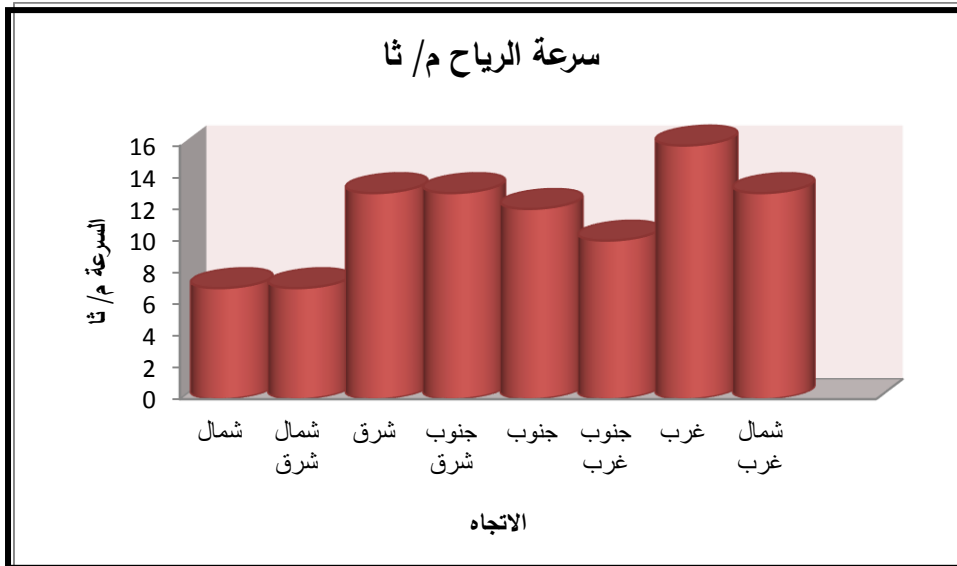
\*الصحراوي: هي رياح تأتي عادة في فصل الربيع وتأتي هذه الرياح بين أبريل وأوت تكون شمالية غربية،

تشتد في الفترة الممتدة بين أبريل وجوان، وغالباً ما تكون هذه الرياح محملة بالرمال.

\*الشهيلي: وهي ما يصطلح عليها برياح السيركو، وهي رياح تكون في فصل الصيف من جهة الجنوب

وتتميز هذه الرياح بحرارتها المرتفعة التي تتجاوز 50° وجفافها الشديد. (الملحق رقم 01).

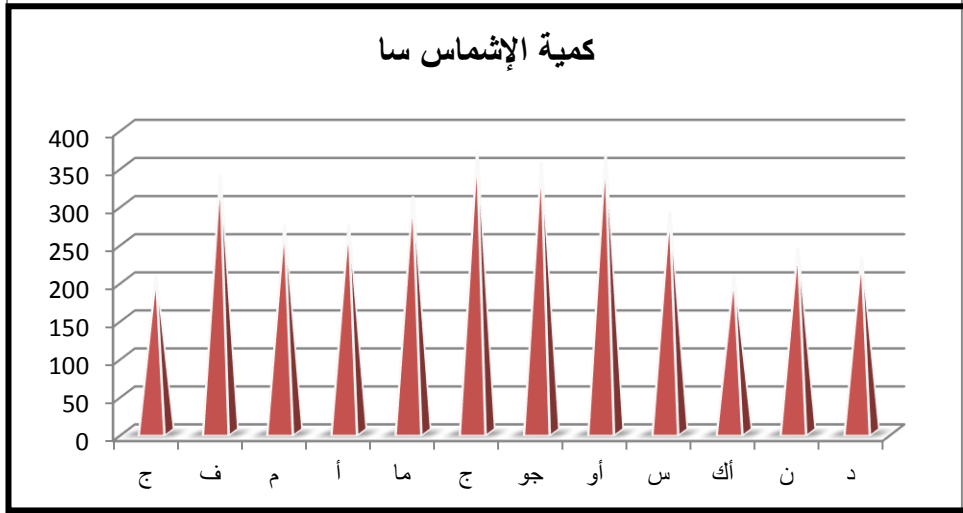
التمثيل البياني رقم (03): اتجاه وسرعة الرياح بالمنطقة.



المصدر: دراسة مراجعة PDAU 2012+ معالجة الطالبة.

✓ التشميس: مدة التشميس كبيرة نظرا لتضاريس المنطقة المنبسطة والمعرضة لأشعة الشمس حيث يصل المعدل إلى (360 ساعة/ شهر )، (انظر الملحق رقم 01).

**التمثيل البياني رقم (04):** المتوسط اليومي للإشعاس بالساعات.



المصدر: دراسة مراجعة PDAU 2012+ معالجة الطالبة.

#### 4- العوائق والارتفاقات:

العوائق هي العناصر التي تشكل حاجز للتطور والنمو العمراني، إذ تلعب دورا كبيرا في عملية التهيئة لذا يجب تحديدها وأخذها بعين الاعتبار ووضع مجالات أمنية بما يستوجب عدم البناء بداخلها. هذه الارتفاقات من نوع الطبيعي والبشري ولكن أغلبها مرتبطة بالمنشآت البشرية والتي تشكل خطرا على السكان، وتتمثل

في:

صورة 03: خط كهرباء



المصدر: التقاط الطالبة

01- خط الكهرباء: ذو التوتر المتوسط الذي يجب

احترام مسافته الأمنية والمقدرة ب 25م (أي 12.5 متر

على الطرفين ) وما يلاحظ عليه هو عدم احترام

المسافة الأمنية له في بعض النقاط من النسيج

العمراني.

صورة 04: محولات كهربائية



المصدر: التقاط الطالبة

02- المحولات الكهربائية:

يقدر مجالها الأمني ب: 30 م وهي موزعة على معظم نقاط التجمع.

صورة 05: محطات تبريد المياه



المصدر: التقاط الطالبة

03- محطات تبريد المياه: الموجودة لتبريد المياه

والتي يجب حمايتها وفق المسافة الأمنية المخصصة لها.

صورة 06: مقبرة



المصدر: التقاط الطالبة

04- بعض المرافق الشعائرية : مثل المقبرة الموجودة بحي

علوشة والتي يجب احترام مسافتها الأمنية المقدرة ب 35م.

صورة 07: خزان المياه



المصدر: التقاط الطالبة

05- خزانات المياه: الموجودة للشرب والتي يجب حمايتها

وفق مسافتها الأمنية اللازمة بقطر 35 م.

صورة 08: سكة الحديد



06- سكة الحديد: تقع وسط مجال الدراسة و تفصل بين التجمع مازر- الزاوية والتجمع علوشة، حيث تمتد من الشمال إلى الجنوب، وتقدر المسافة الأمنية اللازمة للسكة ب 25م.

صورة 09: الطريق الوطني 03



المصدر: التقاط الطالبة

07- الطريق الوطني رقم 03: الرابط بين بسكرة وورقلة وهو

يحد مجال الدراسة من الجهة الغربية، ويقدر مجاله الأمني ب 25م على كلتا الطرفين.

صورة 10: غابات نخيل



08- العائق الطبيعي المتمثل في غابات النخيل: والتي

تحيط بمجال الدراسة في جميع الاتجاهات ماعدا من الجهة الغربية للطريق الوطني رقم 03، أما مسافتها الأمنية فهي تحدد حسب حدودها الطبيعية.

صورة 11: منطقة معرضة

لصعود المياه

09- منطقة معرضة لصعود المياه: تقع هذه المنطقة في

الجهة الجنوبية للحي حيث تعتبر عائقا للتعمير لكنها قابلة للتعمير بشروط ( انظر للصفحة رقم 70).



المصدر: التقاط الطالبة

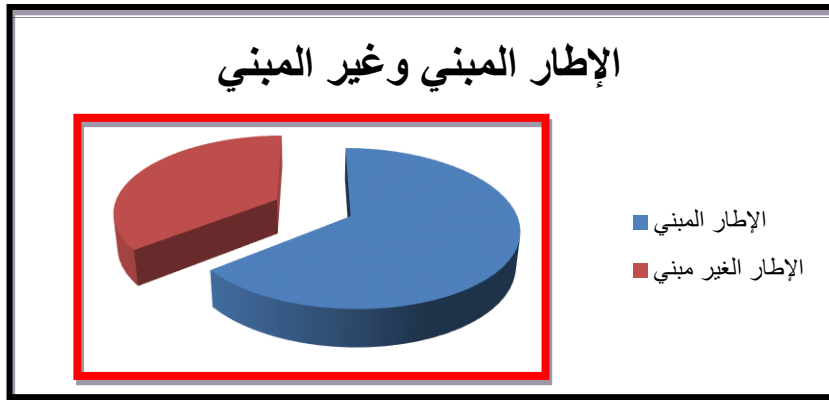




ثالثاً: الدراسة العمرانية

تبلغ مساحة منطقة الدراسة حوالي 100.18 هـ، حيث يستحوذ الإطار المبني ( السكنات والتجهيزات ) على مساحة تقدر بـ 64.40 هـ أي بنسبة 64.28% من المساحة الإجمالية، أما مساحة الإطار غير المبني تبلغ 35,78 هـ أي بنسبة 35,72% موزعة ما بين ( الطرقات ، ومساحات حرة ). (انظر الملحق 02).

التمثيل البياني رقم (05): نسبة الإطار المبني وغير المبني في منطقة الدراسة



المصدر: دراسة مراجعة PDAU 2012+ معالجة الطالبة.

أ. الإطار المبني:

1.1. حضيرة السكن:

1.1-1. عدد المساكن الإجمالي: اعتماداً على نتائج الإحصاء العام للسكن والسكان 2008 فقد قدر عدد

المساكن بالتجمع مازر-الزاوية بـ 1162 مسكن، أما في سنة 2013 وحسب النتائج المتحصل عليها من

طرف المصالح العمومية لبلدية جامعة فقد قدر عدد المساكن بـ 1580 مسكن وتعود هذه الزيادة السكنية

إلى ما أنجز في هذه الفترة من برامج وهي سكنات فردية بسيطة.

وتشغل حضيرة السكن بمقر تجمع مازر-الزاوية مساحة إجمالية تقدر بـ 56,50 هـ تجمع ما بين السكن

الموجود وفي طور الإنجاز أي بنسبة 56,40% من المساحة الإجمالية للمحيط العمراني 100,181 هـ.





ولتحليل الوضعية السكنية نلجأ إلى أسلوب القطاعات الذي يوضح الخصائص السكنية كما هو موضح بالجدول التالي :

الجدول رقم (01): الوضعية السكنية في منطقة الدراسة

القطاع	مساحته (هـ)	نسبته من المحيط العمراني (%)	عدد سكانه	نسبة سكانات	الكثافة السكنية
01	9,270	16,41	283	17,91	30,52
02	6,066	10,74	202	12,78	33,30
03	5,449	9,64	145	09,18	26,61
04	4,464	7,90	110	06,96	24,64
05	12,498	22,12	336	21,27	26,88
06	18,753	33,19	504	31,90	26,87
<b>المجموع</b>	<b>56.50</b>	<b>100</b>	<b>1580</b>	<b>100</b>	<b>27,96</b>

المصدر: إحصائيات المصلحة التقنية للبلدية لسنة 2013.

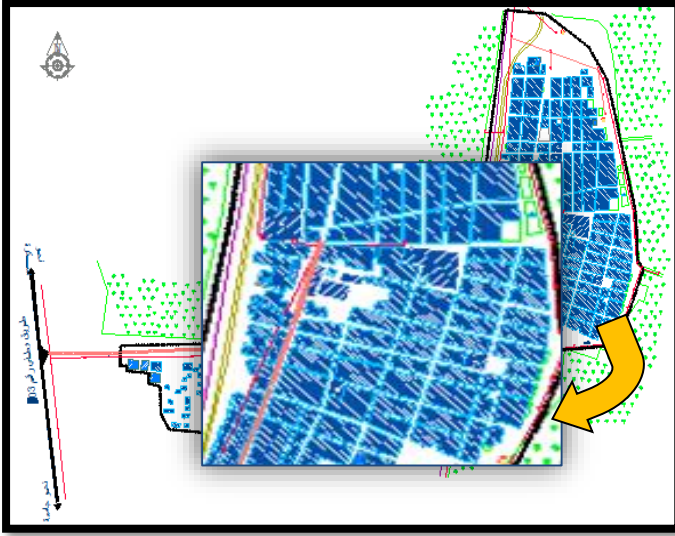
ملاحظة: لا يتوفر لدى المصالح التقنية المخطط الذي يوضح الوضعية السكنية أو كيفية توزيع السكنات على القطاعات.

**1-1-2. نمط المساكن:** إن النمط الغالب في المنطقة هو السكنات الفردية 100 % ذات التخطيط الهندسي المعماري البسيط تتكون أغلبها من طابق واحد.

**1-1-3. الحالة العامة للنسيج الحضري لحي مازر - زاوية:**

أ- نسيج منظم:

صورة 12: نسيج منظم

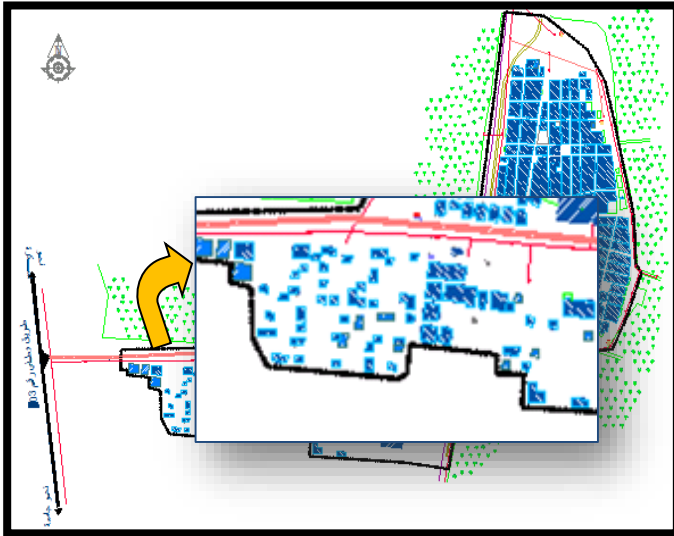


المصدر: انجاز الطالبة

يقع هذا النوع من النسيج في الجهة الشمالية- الجنوبية ويتمثل في حي مازر- زاوية حيث يتميز بنسيج منظم ذو شوارع واسعة ومستقيمة تتعامد فيما بينها لتعطي مخططا شطرنجيا منتظما يرجع إلى الحقبة الاستعمارية، هذا الحي الذي يحتوي حاليا على حوالي 1200 مسكن تنقصه بعض التهيئة للمحافظة عليه.

#### ب- نسيج فوضوي:

صورة 13: نسيج فوضوي



المصدر: انجاز الطالبة

يتمثل هذا النوع من النسيج الحضري في حي علوشة، ويتواجد في الجهة الجنوبية الغربية، وهذا الحي ليس في خراب أو به سوء في حالة بنائه وإنما يطبع هذا النسيج كون مساكنه لم تبنى وفق معايير عمرانية أو على أسس قانونية، ذلك لأن الأراضي استغلت من طرف السكان في بناء المنازل

بطريقة عشوائية وبعدها قامت الدولة بتمليك تلك الأراضي لأصحابها، قدر عدد مساكنه ب 380 مسكن كما يتميز هذا النسيج بعدم وجود معالم واضحة للطرق وافتقاره لبعض التجهيزات كالمحلات التجارية...

#### 1-1.4. حالة السكنات: حالة السكنات في المنطقة تنقسم إلى ثلاثة أصناف:



- حالة جيدة: تقدر نسبة هذه الحالة بـ 87.15% من مجموع المباني أي ما يقارب 1377 مسكن، أغلبها مباني حديثة النشأة حيث اعتمد في بنائها على المواد الحديثة ( الاسمنت والحديد) ولا تعاني من مشاكل

إضافة إلى ذلك تمتاز الواجهات المعمارية لهذه المباني بأن الفتحات فيها صغيرة ومتواجدة بنسبة قليلة وهذا راجع إلى الشروط المناخية (أي لتجنب استقطاب نسبة كبيرة من الحرارة، وتوفير نسبة من البرودة) والاجتماعية (الحرمة). يتراوح ارتفاع هذا النمط من المباني بين طابق واحد

صورة 14: بنايات في حالة جيدة



وطابقين (طابق أرضي + 1) ونجده غالباً يتميز بشكل هندسي منظم على شكل مستطيل.

- حالة متوسطة: يبلغ عددها 133 مسكن أي بنسبة 10.38% من مجموع المباني في منطقة الدراسة

صورة 15: بنايات متوسطة



المصدر: النقاط الطالبة

وتتمثل في المباني التي ونجد أن أغلب هذه المساكن لا تعاني من مشاكل كبيرة إلا أنها تحتاج إلى بعض التعديلات والتحسينات والاهتمام بالمظهر الخارجي، إذ تعاني هذه البنايات من تساقط لمادة الطلاء، وبعض التشققات الخفيفة إضافة إلى تدهور في المداخل.

صورة 16: بنايات رديئة

- حالة رديئة: تبلغ نسبة هذه الحالة 0.70% من المجموع

الكلي للسكنات المتواجدة بالحي، وتتمثل في المباني القديمة والتي يعود تاريخها إلى العهد الاستعماري، حيث اعتمد في تشييدها على المواد المحلية ( الطين والطوب كمادة بناء والأسقف بالقرميد) ، تمتاز بعدم التواصل مع العالم الخارجي أي

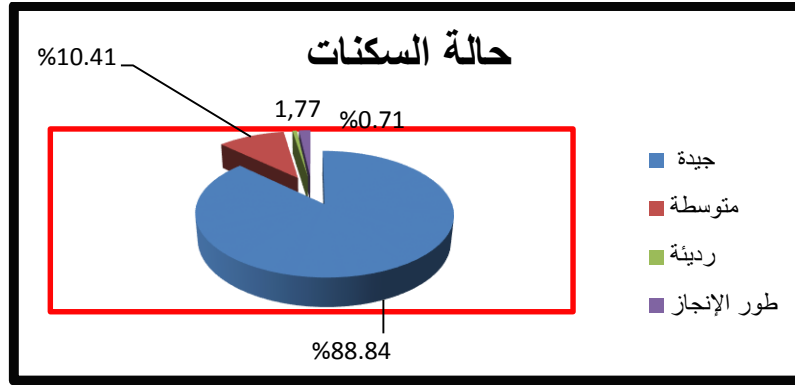


المصدر: النقاط الطالبة

بدون فتحات تطل على الشارع وتعاني من التدهور والتصدعات في الجدران وانعدام الأبواب الحديدية وهي

بنايات ذات طابق أرضي فقط، وسبب رداءة هذه البنايات يعود إلى مناخ وبيئة المنطقة ومواد البناء، أما الباقي في طور الإنجاز (1.77%). (انظر الملحق 02).

التمثيل البياني رقم (07): حالة السكنات في منطقة الدراسة



المصدر: دراسة مراجعة PDAU 2012 + معالجة الطالبة.

صورة 17: سكنات فقط



المصدر: النقاط الطالبة

1.1-5- وظيفة المسكن: هناك نوعان من الوظائف

للمسكن، هما:

- بنايات تستعمل للسكن فقط وهي الوظيفة الغالبة في منطقة الدراسة ويقدر عددها ب 1544 مسكن أي بنسبة 97.72%.

صورة 18: سكنات + محلات تجارية



المصدر: النقاط الطالبة

- بنايات ذات وظيفة تجارية أي سكن + محلات تجارية وهي قليلة حيث يقدر عددها حسب المعاينة الميدانية ب 36 مسكن أي بنسبة 2.28%، ومعظمها متواجدة بحي مازر - زاوية، منها: 9 محل مواد غذائية - 18 محل خدمات - 09 محلات للحرف.





1.1-6- الحالة العقارية للمجال:

يقصد بالحالة العقارية ملكية الأراضي بالتجمعات العمرانية حيث يمكن أن نميز ما يلي:

\*أملاك الخواص: وتحتل النسبة الكبيرة بالتجمعات العمرانية وتشمل غابات النخيل والمساكن الفردية وبعض الأراضي الفارغة الغير مستغلة.

\*أملاك عمومية: وتشمل أشرطة الحماية لخط الكهرباء ذو الضغط المتوسط والطرق بمختلف أصنافها.

\*أملاك البلدية: وتشمل مختلف المرافق الموجودة التابعة للبلدية من مرافق إدارية، تعليمية... الخ

1.2. وضعية المرافق:

تعد المرافق والتجهيزات من العناصر المهيكل والمنظمة للمجال الحضري فهي تقدم خدمات من أجل تحسين وتلبية حاجيات الحياة اليومية لسكان المدينة أو الحي، ويوجد في الحي مازر-زاوية عدد من التجهيزات تقدر مساحتها ب 7.96 هكتار، يمكن تصنيفها على حسب الخدمة التي توفرها إلى مرافق إدارية، صحية، تعليمية، ترفيهية وشعائرية كما هي موضحة في الجدول التالي:

1 - مرافق تعليمية:

صورة 19: أكاديمية

تتربع على مساحة إجمالية تقدر ب :20710.92 متر مربع، تتمثل التجهيزات التعليمية المتواجدة في الحي في مدرستين ابتدائيتين وإكاديمية كما هو موضح في الجدولين التاليين:



المصدر: النقاط الطالبة

الجدول رقم (02): مدارس الطور الأول و الثاني

اسم المدرسة	المساحة (م <sup>2</sup> )	عدد التلاميذ	الذكور	الإناث	الحجرات	معدل إشغال القسم ت/ق
سوالمي الجموعي	4194.60	520	272	248	12	43
بوحفص الحاج	3058.18	462	232	230	13	35

المصدر: دراسة مراجعة PDAU 2012+ معالجة الطالبة.

الجدول رقم (03): مدارس الطور الثالث

أسم الإكمالية	المساحة م <sup>2</sup>	عدد التلاميذ	الذكور	الإناث	الحجرات	معدل إشغال القسم ت/ق
حميدي لخضر	13458.14	459	239	220	16	28

المصدر: دراسة مراجعة PDAU 2012+ معالجة الطالبة.

صورة 20: مكتب البريد



2 - المرافق الإدارية: تلعب دورا هاما في توفير

حاجيات السكان الإدارية، ويتوفر التجمع على 03

مرافق إدارية هي: فرع بلدي، مكتبة البلدية و بريد

الجزائر بمساحة إجمالية تقدر ب 540.87 م<sup>2</sup>.

المصدر: النقاط الطالبة

الجدول رقم (04): التجهيزات الإدارية

المرفق	العدد	المساحة م <sup>2</sup>
فرع بلدي	01	163.98
مكتبة البلدية	01	221.91
بريد الجزائر	01	154.98

المصدر: دراسة مراجعة PDAU 2012+ معالجة الطالبة.

3- المرافق الصحية:

صورة 21: قاعة علاج



المصدر: التقاط الطالبة

يتوفر التجمع على قاعة واحدة للعلاج بمساحة تقدر ب

218.82 م<sup>2</sup> ولكنها غير كافية.

إضافة إلى صيدلية.

4- مرافق ترفيهية رياضية: هذه المرافق ضرورية من أجل توفير الراحة والرفاهية للسكان باعتبارها أماكن

للراحة وممارسة مختلف الأنشطة الرياضية والترفيهية وتتمثل في:

- ملعب بلدي بمساحة 9000 م<sup>2</sup> .

- ملعب جوارى بمساحة 1059 م<sup>2</sup>، لكن حسب

المعاينة الميدانية لاحظنا أن الأرضيتين هي فقط

محددة ولكنها لم تتجز بعد على أرض الواقع.

- ساحة عمومية منجزة من طرف السكان تستعمل

صورة 22: ساحة عمومية



المصدر: التقاط الطالبة

كمكان للالتقاء، لكنها ينقصها الكثير من التهيئة وهي غير مخطط لها في المخطط التوجيهي للتهيئة

والتعمير.

5- مرافق دينية:

صورة 23: مسجد



المصدر: التقاط الطالبة

\*يتوفر الحي على 05 مساجد بمساحة إجمالية قدرها

3117 م<sup>2</sup> تتمثل في: مسجد علوشة- مسجد النور-

مسجد إبراهيمي- مسجد الضحى ومسجد زاوية رباب.

\*ومقبرة تغطي مساحة 44363.35 م<sup>2</sup> .

6 - مرافق تجارية:

صورة 24: سوق أسبوعي



المصدر: التقاط الطالبة

إلى جانب المحلات التجارية يتوفر الحي على سوق أسبوعي يمثل يوم الجمعة وهو مخصص في الخضار والفواكه والملابس، حيث يتموضع في الجهة الجنوبية لمجال الدراسة بجانب سكة الحديد.

أما المحلات التجارية يمكن توضيحها كالتالي:

9 محل مواد غذائية: توجد 4 منها في حي علوشة و 5 محلات بحي مازر - زاوية.

18 محل خدمات: منها 4 مكاتب/ 4 محل لبيع الهواتف/ 3 محلات مواد تجميل/ 2 محل بيع لوازم

الخيطة/ مقهى/ 2 صيدلية/ 2 محل بيع مواد البناء.

09 محلات للحرف: 3 محل نجارة الخشب/ 1 محل نجارة الألمنيوم/ محل الحدادة الفنية/ 2 محل للحلاقة/

2 ميكانيكي.

7 - مرافق أخرى: متمثلة في المرافق المبرمجة في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير والمتمثلة في المدجنة

بمساحة تقدر ب610.98م<sup>2</sup> لكنها إلى حد اليوم لم تطبق على أرض الواقع.

( انظر جدول التجهيزات بالملحق رقم 02).



II. الإطار غير المبنى:

II.1. الشبكات: تتمثل البنية التحتية في المنشآت القاعدية بمختلف أنواعها، وكذا شبكة الطرق، والتي تلعب دورا فعالا في فهم واقع الإطار المعيشي للمجال الحضري من أجل الخروج بحكم وتشخيص لوضعيتها ومحاولة تغطية النقائص المسجلة بها.

II.1.1/ شبكة الطرق: تعتبر شبكة الطرق عنصر أساسي في تنظيم المجال الحضري، حيث أنها تعمل على هيكلته وتساهم في الربط بين التجمعات والأحياء العمرانية وتضمن حركة الأشخاص والبضائع وتنقسم شبكة الطرق في منطقة الدراسة إلى:

صورة 25: طريق رئيسي في حالة جيدة



المصدر: التقاط الطالبة

أ- طرق رئيسية: المتمثلة في الطريق الوطني رقم (03) الرابط بين ولايتي بسكرة وورقلة حيث يمر بمحاذاة مجال الدراسة من الجهة الغربية، حيث يبلغ عرضه قارعه ب 14 م وطوله ب 46 كم، يمتاز بحركة آلية متوسطة وهو في حالة إنشائية جيدة.

صورة 26: طريق ثانوي، حالة متوسطة



المصدر: التقاط الطالبة

ب- طرق ثانوية: تعتبر ذات أهمية حيث تعمل على ربط التجمعات السكانية ببعضها البعض وتعمل على تسهيل حركة المرور والتنقل بين المساكن والتجهيزات تتميز كذلك بحركة آلية متوسطة عرضها ما بين 6-8 م وهي متمثلة في: ✓ الطريق المتفرع عن الطريق الوطني رقم 03 إلى

حي مازر - زاوية والذي يسمى بطريق الوحدة يبلغ عرضه 06 م وهو في حالة متوسطة إذ يحتاج

إلى تبليط الأرصفة وتزويده بالإضاءة العمومية.

✓ الطريق البلدي (ن. ك) الرابط بين التجمع الرئيسي جامعة والتجمع مازر - زاوية، يبلغ عرضه 08 م وطوله 2.2 كم وهو في حالة متوسطة يعاني من مشاكل خفيفة كتشقق الأرصفة ونقص التآثير الحضري.

صورة 27: طريق ثالثي، حالة رديئة



ج- طرق ثالثة: وهي الطرق التي تربط بين مختلف المساكن الموجودة في المنطقة، جلها غير مهينة وفي حالة سيئة حيث نجدها تعاني من نقص الإنارة العمومية، غير مزفتة كذلك غير معبدة.

المصدر: التقاط الطالبة

صورة 28: سكة الحديد



ه- سكة الحديد: تقسم مجال الدراسة إلى قسمين وهي تمتد من الشمال إلى الجنوب وهي تستعمل كوسيلة لنقل البضائع والسلع قادمة من مدينة تقرت إلى غاية مدينة بسكرة.

المصدر: التقاط الطالبة

الجدول رقم (05): الخصائص العامة للطرق الموجودة بالحي

الصف	الطول ( كم )	عرض القارعة ( م )	الوظيفة
الطريق الوطني رقم ( 03 )	46	14	الهيكلية والنقل
الطرق الثانوية	4.7	08 - 06	الربط والنقل
الطرق الثالثة	13.58	07 - 05	الربط

المصدر: دراسة مراجعة PDAU 2012+ معالجة الطالبة.





صورة 29: حالة الرصيف



المصدر: التقاط الطالبة

### 2.1.11/ الأرصفة: يحتل الرصيف أهمية بالغة كعنصر

عمراني في هيكله النسيج الحضري ويعتبر جزء مكملاً للطرق والشوارع حيث ينظم حركة المشاة ويوفر لهم الحماية اللازمة من أخطار المركبات، ومن خلال المعاينة الميدانية لاحظنا أن الأرصفة في حالة متوسطة بالنسبة للطرق الثانوية في حين أن معظم أرصفة الطرق الثالثية في حالة رديئة.

### 3.1.11/ المنشآت القاعدية:

أ- شبكة المياه الصالحة للشرب: يتوفر التجمع على شبكة مياه صالحة للشرب ذات قنوات بلاستيكية بأقطار (مختلفة) ويبلغ طولها 8014,9 م ط، وهذه الشبكة تغطي الحي بنسبة 100% .

ب- شبكة الصرف الصحي: يتوفر التجمع على شبكة للصرف الصحي ذات قنوات بلاستيكية ويبلغ طولها 6785,7 م ط وتمتد شبكة الصرف الصحي عبر كامل الحي وتغطي بنسبة 98%.

ج- شبكة الكهرباء: يتم تزويد الحي بخط كهربائي ذو توتر متوسط القادم من مقر البلدية على طول الطريق الوطني رقم (03) ونلاحظ وجود تغطية شاملة بنسبة 99% ولكن نسجل نقص في الإنارة العمومية باستثناء الطرق الثانوية وبعض أجزاء الحي.

د- شبكة الغاز: الحي غير مغطى بشبكة غاز المدينة لكن يتم تمويله بقارورات الغاز الطبيعي القادم من نقطة بيع مقرها بلدية جامعة.

و- شبكة الهاتف: الحي غير مستفيد من شبكة الهاتف.



2.11. المساحات الحرة:

صورة 30: مساحة شاغرة



- المساحات الشاغرة: يحتوي الحي

على مساحات شاغرة كبيرة وغير مستغلة وموزعة بشكل عشوائي.

صورة 31: بعض الأحرش



المصدر: التقاط الطالبة

- المساحات الخضراء: على الرغم من دور هاته

المساحات في تلطيف الجو فلقد تبين من خلال المعاينة الميدانية أن الحي لا يحتوي على مساحات خضراء مهيأة رغم وجود مساحات حرة كبيرة غير مستغلة وغير مهيأة، باستثناء بعض الأحرش أو أشجار النخيل.

- مساحات لعب الأطفال: بعد المعاينة الميدانية للحي وجدنا أن المناطق الخاصة باللعب والترفيه مهملة تماما في الحي وهذا راجع إلى غياب تهيئة المساحات الخارجية الموجودة داخله، مما دفع الأطفال إلى اللعب فوق الأرصفة والطريق وفي بعض الأماكن الشاغرة الغير مهيأة.

صورة 32: موقف الحافلات



المصدر: التقاط الطالبة

المصدر: التقاط الطالبة

- مواقف الحافلات والسيارات: يعاني الحي من غياب ملحوظ لأماكن توقف السيارات، السبب الذي دفع السكان إلى استعمال الأرصفة لركن السيارات، أما مواقف الحافلات فهناك موقف وحيد وهو لا يلبي حاجيات السكان من ناحية التنقل والحركة.

- أماكن تجميع النفايات: يعاني التجمع من مشاكل منها الرمي العشوائي للنفايات وكذا نقص وسائل جمعها ونقلها إلى الأماكن المخصصة لها، ومن خلال المعاينة الميدانية تبين عدم تخصيص أماكن لتجميع النفايات بطريقة منتظمة بالإضافة إلى نقص وغياب الوعي السكاني في بعض الأحيان بأهمية البعد البيئي في حياتهم، إذ لاحظنا انتشار القمامة خاصة مكان السوق الأسبوعي وكذلك ببعض الأماكن الشاغرة المحيطة بالتجمعات السكانية.

#### رابعاً: التحليل الديمغرافي لمجال الدراسة

##### 1. التطور السكاني:

##### فترة 1987-1998:

بلغ عدد السكان في هاته المرحلة 3397 نسمة ثم تضاعف سنة 1998 إلى أن بلغ عدد سكان الحي 6130 نسمة، بزيادة سكانية قدرت بـ 2733 نسمة بمعدل نمو قدره 3,08 % ويرجع هذا الارتفاع إلى الزيادة الطبيعية وهذا راجع إلى قرار السلطات التي قامت بتوفير عدد من السكنات، إضافة إلى توفير بعض التجهيزات الضرورية للسكان.

##### فترة 1998-2008:

ارتفع عدد السكان من 6130 نسمة سنة 1998 إلى 6979 نسمة بالنسبة لسنة 2008 بزيادة سكانية قدرت بـ 594 نسمة وبمعدل نمو 3,5% وذلك حسب النتائج الأولية للإحصاء العام للسكن والسكان 2008 وهذا راجع إلى توسع الحي.

##### فترة 2013:

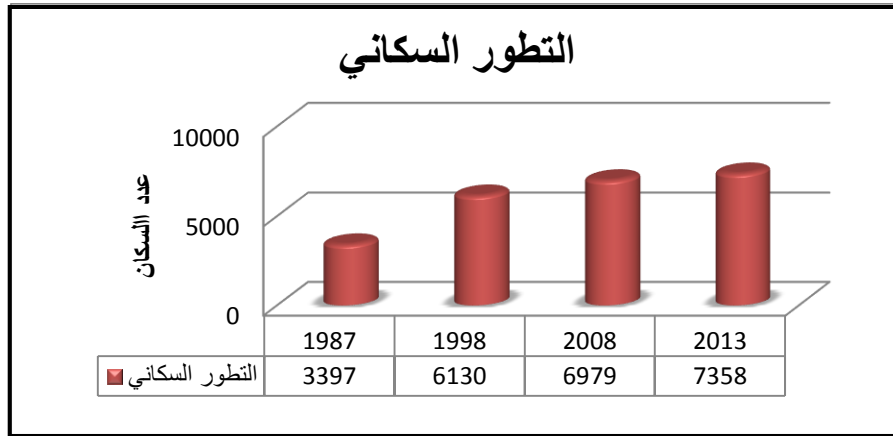
حسب إحصائيات المصلحة التقنية لبلدية جامعة سنة 2013 فقد بلغ عدد سكان الحي في هذه الفترة 7385 نسمة بزيادة سكانية قدرت بـ 406 نسمة (انظر الجدول والتمثيل البياني).

الجدول رقم ( 06 ): التطور السكاني في منطقة الدراسة

التجمع	حسب إحصاء 1987	حسب إحصاء 1998	حسب إحصاء 2008
عدد السكان	3397	6130	6979
النسبة %	/	16.35	13.74

المصدر: إحصائيات المصلحة التقنية لبلدية جامعة سنة 2013

التمثيل البياني رقم ( 08 ): التطور السكاني في منطقة الدراسة



المصدر: إحصائيات المصلحة التقنية لبلدية جامعة سنة 2013 + معالجة الطالبة.

## 2. الكثافة السكانية:

بلغ عدد سكان حي مازر- زاوية حسب إحصائيات المصلحة التقنية لبلدية جامعة لسنة 2013 حوالي

7385 نسمة أما الكثافة السكانية فقدت بحوالي 73.71/هـ .

خلاصة الدراسة التحليلية:

- بعد التحقيق الميداني والدراسة التحليلية التي قمنا بها على مستوى التجمع الثانوي مازر - زاوية والتي شملت مختلف الجوانب العمرانية، السكنية والسكانية، فقد توصلنا إلى أن الحي يتميز بنقاط إيجابية منها:
- يمتاز مجال الدراسة بالقرب من المحاور المهيكلية للمدينة المتمثلة في الطريق الوطني رقم (03) مما يسهل الموصولية إليه.
  - يحظى مجال الدراسة كذلك بامتداد خط سكة الحديد المستعملة لنقل البضائع.
  - احتواء الحي على مجموعة من التجهيزات الضرورية أهمها: تجهيزات تعليمية منها مدرستين ابتدائيتين وإكاديمية، وتجهيزات صحية كقاعة علاج، وتجهيزات إدارية كفرع بلدي ومكتبة البلدية وغيرها من التجهيزات.
  - امتلاك الحي لحيز زراعي كبير متمثل في غابات النخيل والتي بدورها تساعد على تطيف الجو وكذا إنتاج التمور.
  - حدود أرضية مجال الدراسة من الجهة الجنوبية الغربية عبارة عن أراضي شاغرة (أي يمكن استخدامها كمنطقة توسع للحي).
- كما أن الحي يعاني من عدة مشاكل يمكن تلخيصها في النقاط التالية:
- وجود عوائق طبيعية تحد من توسع مجال الدراسة وهي غابات النخيل، وأخرى تكنولوجية منها خط الكهرباء ومن الملاحظ هو عدم احترام المسافة الأمنية له في بعض النقاط من النسيج العمراني.
  - مشكلة صعود المياه في جزء من المنطقة الجنوبية وتعتبر هذه الظاهرة مشكل من مشاكل التهئة والتعمير في المنطقة.
  - غياب واضح لشبكة حضرية متجانسة في الجهة الجنوبية الغربية نتيجة عشوائية البناء والاختلاف في المساحات والتي كان من الممكن استغلالها بطريقة أكثر تنظيما مما هي عليه.

- تشوه واجهات المباني ورداءة الألوان المستعملة في الواجهات وعدم تجانسها نتيجة الاختيار العشوائي لها حسب ذوق كل ساكن وزوالها مع مرور الزمن.
  - نقص الخدمات والتجهيزات الخاصة بالحي كالمرافق التجارية، الترفيهية والصحية... .
  - تدهور الطرقات والممرات وعدم الاهتمام بها خاصة الطرق الثالثة.
  - قطاع النقل له دور كبير في ربط جميع أجزاء الحي إلا انه متدهور خاصة على مستوى مواقف الحافلات كما أنه يعاني من غياب مواقف السيارات المهيأة.
  - نقص في التأتيت الحضري ذلك لأن الحي يعاني من سوء الإنارة العمومية وعدم تهيئة الأرصفة.
  - نقص في بعض الشبكات (مثل شبكة غاز المدينة وشبكة الهاتف).
  - وجود مساحات شاغرة كبيرة بالحي مهمة وغير مستغلة مما أدى إلى عدم ظهور الصورة الجمالية للحي.
  - افتقار الحي لحاويات القمامة مما يسبب في انتشار النفايات ببعض الأماكن.
  - انعدام التشجير والمساحات الخضراء، أماكن الراحة ومساحات لعب الأطفال.
- وفي الأخير وبعد القراءة العامة للمجال المدروس لاحظنا أنه يتمتع بمجموعة من الامتيازات كسهولة الارتباط بالمحيط المجاور، وفي المقابل يتبين لنا وجود عدة سلبيات والتي تتطلب اقتراح الحلول المناسبة لامتنصاص العجز المتواجد على مستوى الحي من خلال التدخلات المناسبة.